# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 482كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 71

عبدالرحمن العجلان

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رشوا صفوفكم - 00:00:00

بينها وحادوا بالاعناق. رواه ابو داوود والنسائي وصححه ابن حبان. قول رحمه الله تعالى الامام ابن حجر في كتابه بلوغ المراد. عن انس رضي الله اهو عني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم - 00:00:20

بينها وحاذوا بالاعناق. رواه ابو داوود والنسائي وصححه ابن حبان. هذا الحديث يعنون له بتسوية الصفوف فقراته رصوا صفوفكم يعني تراصوا فيما بينكم حسب الصفوف رصوا صفوفكم. يعني يتراص الجماعة في الصف. وقاربوا بينهم - 00:00:50

اه الضمير يعود بينها الى الصفوف. قاربوا بين الصفوف. يعني يكون الصف المؤخر بينه وبين الصف المقدم بقدر الحاجة فقط لقدر السجود فقط. فلا يباعد بينها فلم وصابة وانما تكون منتظمة متوالية لا فراغات فيها. وانما يكون - 00:01:30

متقاربة. الافراد متراصون. والصفوف متقاربة. يعني الصف الثاني قريب من الصف الاول. والصف الثالث قريب من الصف الثاني وهكذا. بحيث يبقى قدر ما يحتاجه اهل الصف للسجود. وحاذوا بالاعناق يعني تكون المحاذاة بين الرجلين بالاعناق لانها هي التي في الوسط - 00:02:00

ولا ينظر الى طرف القدم من الامام. ولا ينظر الى طرف القدم من الخلف. لان لو نظرنا الى هذا فالناس ليسوا متساوين في الاقدام وانما ينظر الى المناكب والاكعب وكما في هذا الحديث الاعناق العنق متوسط من بدن الانسان بخلاف القدم فالقدم - 00:02:40

هذا قدمه طويلة وهذا قدمه قصيرة. ان تقدم القصير الى محاذاة الطويل تقدم على الصف ان تأخر القصير الى محاذاة شعب واسفل قدم الاخر الطويل تأخر عن الصبر وانما تكون المحاذاة كما قال عليه الصلاة والسلام بالاعناق. يكون الرؤوس - 00:03:10

بحيث ما يتقدم بعضها على بعض او يتأخر بعضها على بعض. يقول رحمه الله رآه داود والنسائي وصححه ابن حبان ابن حبان حكم بصحة هذا الحديث وهذا الحديث صحيح. رواه ابو داوود والنسائي وابن حبان والبغوي وابن خزيمة - 00:03:40

وصححه ابن حبان وابن خزيمة والالباني وسكت عنه الامام ابو داوود. يحيلك في هذا تصحيح الى تحفة الاشراف المجلد الاول رقم مئتين وثمان وتسعين. هذا الحديث في صلاة الجماعة ومن تمام الصلاة ومن حسن الصلاة ان تتساوى الصفوف وتتراص - 00:04:10

ويكون الصف الاول اولا يتم. ثم الذي يليه ثم الذي يليه. كما قال عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال - 00:04:40

تتراصون في الصف ويتمون الصف الاول فالاول او كما قال صلى الله عليه وسلم. وبعض الاخوة يتساهل في الصف يدع الفرج امامه كثيرة. بينما هو بامكانه ان يتقدم وهذا خلاف الاولى. ويرى - 00:05:00

ابن حزم وجماعة من العلماء وجوب استواء الصفوف وتراصها. وانه اذا قصر الاخرون في ذلك فهم اثمون. لانهم تركوا واجب والجمهور على ان اتصال الصفوف والتراص بينها احب ومؤكد ولا اسمع والحمد لله في عدم ذلك. وقول ابن حزم له وجه من النظر - 00:05:20

لانه استدل بالاحاديث الصحيحة الثابتة رصوا صفوفكم. وقاربوا بينها وغيره من الاحاديث التي ستأتي ان شاء الله وعن انس رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صفوفكم رصوا اي في صلاة الجماعة بضم الراء والصاد المهملة من رص البناء. صاد المهملة - 00:05:50

غير المنقوتة تكون صاد ولا تكون مضاد والصاد المهملة. الراء مضمومة والصاد مضمومة والواو مشددة. نعم. صفوفكم انضمام بعضكم الى بعض. وقاربوا بينها اي بين الصفوف وحادوا اي يساوي بعضكم بعضا في الصف بالاعناق. في الاعناق يعني بالرؤوس. نعم - 00:06:20

رواه ابو داوود والنسائي وصححه ابن حبان. تمام الحديث من سنن ابي داوود. فوالذي نفسي بيده اني لارى الشياطين تدخل في خلل السقف كأنها الحزب بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة هي صغار الغنم. يقول عليه الصلاة - 00:06:50

السلام لانه يرى ما لا يرى الاخرون. يقول اذا ما تقارنتم في الصفوف ارى الشياطين تدخل بين الافراد بين المصلين كانها الحذف. والحذف ما هي؟ هي صغار الغنم سفار وغنم وبعضهم يخصصها يقول مثل غنم سود صغار توجد في الحجاز لانها توجد هذه غنم - 00:07:10

يراها النبي صلى الله عليه وسلم الشياطين تدخل بين الصفوف لتشغل المصلين. اذا تركوا فرجة واذا لم يتركوا فرجة ما دخلت. ما تدخل الا اذا كان هناك فرجة بين المصلين - 00:07:40

الحدث بفتح الحاء المهملة والذال حذف مثل صدف هي صغار الغنم. نعم. واخرج وابو داوود من حديث النعمان ابن بشير اذا قال الشيخان فالمراد بهما البخاري ومسلم رحمة الله عليهما. فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ثلاث - 00:08:00

والله يكرر هذا صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات للتبليغ والله لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم. يعني اذا لم تقيموا صفوفكم والعياذ بالله اه حصلت المخالفة بين القلوب. لان الامر اذا تقدم قليلا عن اللي بجواره شعر الذي بجوار ان هذا - 00:08:30

المتكبر فابغضه فحصل النفرة بين الطرفين بسبب هذا التقدم او التأخر يقسم صلى الله عليه وسلم ويؤكد بنون التأكيد لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين فاختلفوا. نعم. قال فرأيت الرجل يزق منكبيه بمنكب صاحبه وكعبه بكعبه - 00:09:00

المنكب وهو اعلى الكتف والكعب اللي في الرجل يلصق الكعب بالكعب والمنكب بالكلب للمنكب حتى لا تدخل الشياطين بينهم. واخرج ابو داوود عنه ايضا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوينا في الصفوف كما يقوم القداح - 00:09:30

حتى وان سوى القداح القداح جمع قدح قدح والقدح الاشياء التي يرمى بها السهام قبل ان تعدل وتكون يعني يسويها مثل ما يسوي السهم للرمي. مثل الانسان اذا اراد ان يرمي شيئا - 00:09:56

فانه يسويه صوب ما يريد ظربه ولا يظرب على الجهة فقط. وكذلك يسوي كما تعدل سوى القداة بحيث لا سيتقدم بعضها على بعض ولا يتقدم الافراد بعضهم على بعض يسوين في الصفوف كما يقوم القباح حتى اذا ظن ان حتى اذا - 00:10:16

ظن ان قد اخذنا ذلك عنه وفقهنا اقبل ذات يوم بوجهه اذا اذا رجل منتبه بصدره يعني المتقدم بصدره قليلا. فقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. يخالف من الله بين وجوهكم يحتمل معنيين. يحتمل مخالفة الوجوه يعني يكون وجه المرء والعياذ بالله لقفاه - 00:10:46

ويحتمل يخالف وجوهكم يعني قرب بعضكم من بعض ومودة بعضكم لبعض ويكون فيه نفرة بين بعضكم هم من بعض. واخرج ايضا من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه - 00:11:16

وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا سوف تختلف قلوبكم الصف من ناحية الى ناحية يعني يدخل من الطرف الايمن الى الطرف الشمال او يدخل من الشمال - 00:11:36

ينظر الصفوف هل هي معتدلة عليه الصلاة والسلام؟ كل هذا عناية بتسوية الصفوف. ويهتم بالمناكب وحيث لا يبرز احد على احد. وهذه الاحاديث والوعيد الذي فيها دالة على وجود ذلك - 00:11:56

وهناك وهو مما تساهل فيه الناس كما تساهلوا فيما يفيده حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدس ثم الذي يليه

فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر. اخرجه ابو داوود فانك ترى الناس في المسجد يقومون للجماعة - 00:12:16
وهم لا يملؤون الصف الاول لو قاموا فيه فاذا اقيمت الصلاة يتفرقون صفوفا على اثنين وعلى ثلاثة ونحو هذا خلاف الاولى وخلاف العمل في السنة. بل الواجب ان يبدأوا بالصف الاول حتى يتموه. فاذا اتموا - 00:12:36
الاول بدأوا بالصف الثاني وهكذا. ولا يسوغ لهم ان يتركوا شيئا في الصف الاول او الثاني ويصفوا في الثالث او الرابع واخرج ابو داوود من حديث جابر ابن شمرة ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:12:56
وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف. وورد في سد الفرج في الصفوف احاديث في حديث ابن عمر - 00:13:16
ما من خطوة اعظم اجرا من خطوة من خطوة نشاها الرجل في فرجة في الصف فسدها. اخرجه الطبراني في الاوسط واخرج واخرج ايضا فيه من حديث عائشة قال صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له - 00:13:35
بيتا في الجنة قالوا هيثمي فيه مسلم ابن خالد الزنجي وهو ضعيف وثقه ابن حبان واخرج البزار من حديث جحيفة عنه صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في الصف غفر له. قال الهيثمي - 00:13:55
اسناده حسن ويغني عنه قصوا صفوفكم. الحديث اذو الفرج انما تكون من عدم الصفوف يؤخذ من هذه الاحاديث ان تسوية الصفوف كما جاء في الاحاديث الاخرى الصلاة ومن حسن الصداق وانه لا ينبغي ان يتساهل في الصفوف ويترك فيها فرص وان الذي ينبغي - 00:14:15
ان يتم الصف الاول فالاول وهكذا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:45